

اتفاق مبدئي في الاتحاد الأوروبي على فرض حظر على النفط السوري

# الأسد: كلما أصدرنا قوانين تصاعدت الحملة الإقليمية والدولية على دور سورية

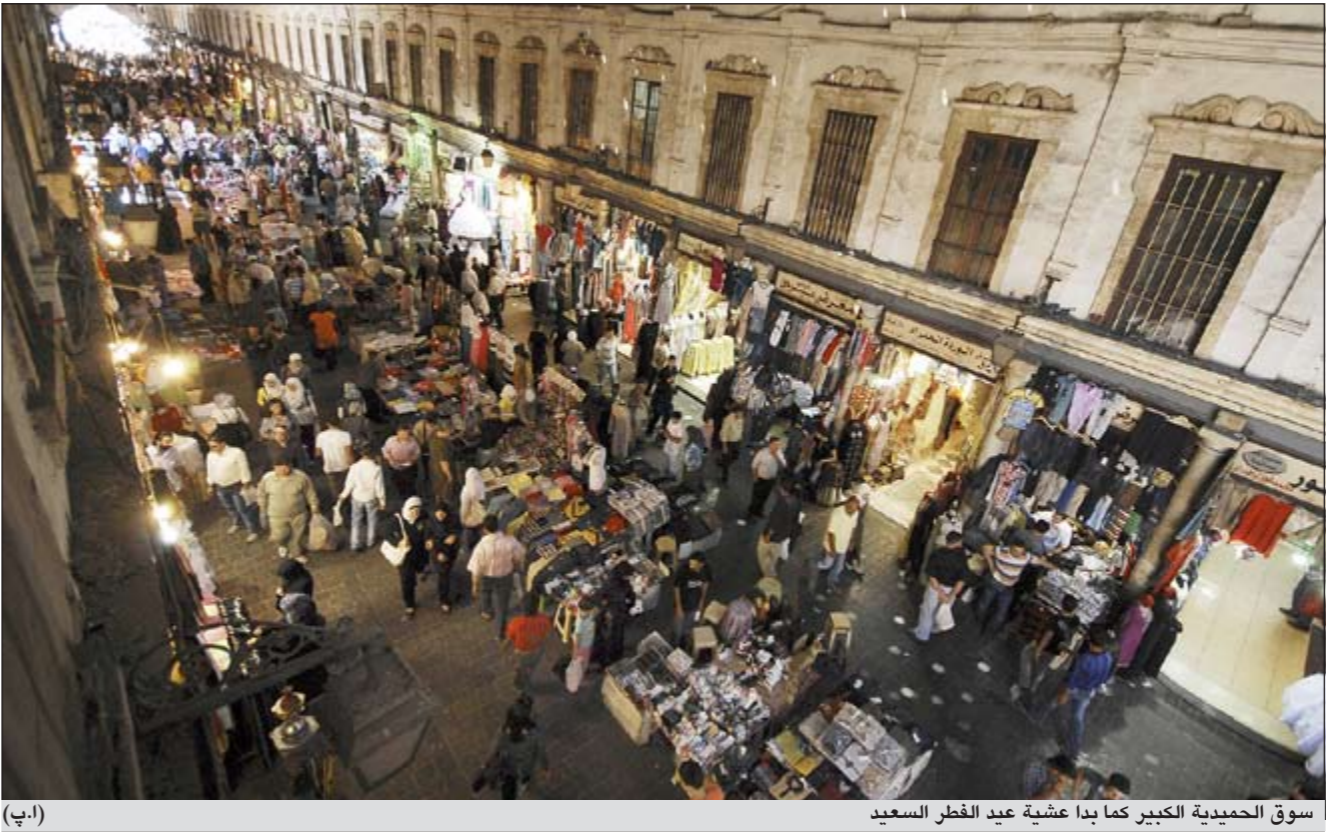
أكدت مصادر سياسية مؤنقة في دمشق أن أجواء مباحثات نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف مع المسؤولين السوريين إيجابية.

وأضافت المصادر نقلا عن المبعوث الروسي الذي وصل دمشق مساء أول من أمس تأكيد أن روسيا مستمرة على موقفها الداعم لسورية في مجلس الأمن وأنها ستعارض أي إدانة يمكن أن تصدر عن المجلس، مؤكدة في الوقت نفسه على ما سبق أن صرح به مسؤولون روس من أن هناك حاجة للإصلاحات.

وسلم المبعوث الروسي الاسد رسالة خطية من نظيره الروسي ديمتري مدفيديف حول الموقف الروسي من الأوضاع في سورية، حسبما أفاد مصدر سوري مطلع لوكالة «فرانس برس».

وأشار المصدر إلى أن الرسالة تتعلق «بالموقف الثابت لروسيا، من دون أن يضيف أي تفاصيل. من جهتها، قالت وكالة الأنباء الرسمية السورية «سانا» أن الأسد ابلغ بوغدانوف تقديره للموقف الروسي، ونقلت عنه قوله: «إن كل خطوة قطعناها سورية في استصدار قوانين تؤسس لمرحلة سياسية جديدة كان ينبغي تصعيد للحملة الإقليمية والدولية على دور سورية العربي والإقليمي».

حضر الاجتماع إلى جانب الرئيس السوري والمبعوث الروسي وزير الخارجية والمغتربين، وليد المعلم والمستشارة السياسية والإعلامية في قصر الرئاسة السوري بئينة شعيان والوفد



(إ.ب)

سوق الحميدية الكبير كما بدأ عشية عيد الفطر السعيد

مصادر مؤنقة لـ «الأنباء»:

مباحثات المبعوث

الروسي مع المسؤولين

السوريين إيجابية



الروسي المرافق للمبعوث. وأشار إلى أن مندوب روسيا لدى مجلس الأمن فيتالي تشوركين قال تعليقا على توزيع مسودة قرار دولي بشأن سورية وصعته البيعة الروسية «بتحت روسيا عن سبل لإخراج سورية من الأزمة. نحن قلقون جدا من الأحداث الجارية. وقد تساعد إجراءات معينة بتخذها مجلس الأمن، إذا كان المجلس يحث

الأطراف في الاتجاه الصحيح». وتعليقا على الموقف الروسي، قال مؤسس المبادرة الوطنية من أجل مستقبل سورية، وعضو مجلس الشعب السوري السابق زهير غنوم لـ «الأنباء» أن روسيا سبق وأن عانت ولاتزال تعاني من المسلحين الذين يظهرون بين فترة وأخرى ويمارسون أعمالا إرهابية على أراضيها، ولكننا نتذكر حادثة

المسرح في موسكو. وأضاف غنوم: هؤلاء المسلحون هم الآن متواجدون بيننا ويحملون السلاح على الأرض السورية، لذلك فإن موسكو تفهم هذا الوضع الذي لا يمت للإصلاح بصله بل يمت إلى التخريب الذي تنتهجه المعارضة التي شكلت اليوم مجلسا وطنيا مؤلفا من 96 شخصية. وتساءل غنوم: هل يأتون بهؤلاء إلى الحور؟ ومن

هنا تصر روسيا على الإصلاحات وعلى أن المعارضة عليها أن تجلس إلى الحوار وهذا الموضوع يؤكد على أن موقف روسيا موقف مدروس بشكل علمي وواقعي ولا يختلف عن الموقف الإيراني حيث ترتبط دمشق وطهران بحالف استراتيجي عسكري وهذا بعد ذاته خط أحمر.

ويأتي استقبال سورية للمبعوث الروسي بعد معلومات عن رفضها المبادرة العربية التي طرحها الاجتماع الوزاري الطارئ للجامعة العربية السبت الماضي حيث اعتبرته دمشق تدخلا خارجيا في شؤونها، بينما أكدت بعثتها في الجامعة أنها تعتبر أن البيان الذي صدر في ختام الاجتماع «كانه لم يصد».

لكن فرنسا رحبت بالقرار الصادر عن مجلس الجامعة الذي دعا إلى ضرورة وضع نهاية لسفك الدماء في البلاد وإلى تلبية الطموحات التي ينادي بها الشعب السوري.

ووصف برنار فاليرو المتحدث الرسمي باسم الخارجية الفرنسية في تصريحات صحافية أمس - بيان الجامعة العربية بأنه «رسالة هامة» من الجامعة العربية للأمم المتحدة وأيضا مجلس الأمن الدولي للتعامل بحزم مع تصاعد أعمال العنف في سورية والتي تسببت حتى الآن في مقتل 2200 شخص.. مشيرا إلى أن هذا العنف يهدد الأمن الإقليمي.

في هذه الأثناء، توصل الاتحاد الأوروبي إلى اتفاق مبدئي أمس بشأن

حظر استيراد النفط من سورية، حسب ما أفاد ديبيلوماسيون. وصرح الديبلوماسي الذي طلب عدم الكشف عن هويته لوكالة فرانس برس «هناك توافق سياسي على فرض حظر أوروبي على استيراد منتجات النفط السوري». وذكر ديبيلوماسي آخر أن جميع الممثلين الذين شاركوا في اجتماع الخبراء لدول الاتحاد الـ 27 في بروكسل أيدوا فرض العقوبات الجديدة. وأضاف أنه من المتوقع أن تعطي حكومات الاتحاد الأوروبي منفردة موافقتها النهائية على فرض تلك العقوبات بنهاية الأسبوع.

في شأن سوري آخر، عقدت لجنة شؤون الأحزاب في سورية اجتماعا ركزت خلاله على مناقشة اللائحة التنفيذية تمهيدا لرفعها إلى رئاسة مجلس الوزراء وإقرارها بعد استكمال الإجراءات الخاصة بها. وبين رئيس اللجنة محمد الشعار وزير الداخلية أن اللجنة ستعقد اجتماعا آخر لاستكمال مناقشاتها حول كل الموضوعات المتعلقة بإعداد اللائحة التنفيذية وإنجاز المهام الموكلة إليها، موضحا أنها ستنتهي من إنجاز أعمالها بعد عطلة عيد الفطر وأنه سيصبح بإمكان أي حزب التقدم بطلب الترخيص بعد إقرار اللائحة التنفيذية من قبل رئاسة مجلس الوزراء.

من جهة أخرى، حذرت «المبادرة الوطنية الديمقراطية» من أن اللائحة التنفيذية التي تنتهجها «الحل الأمسي» الذي تنتهجه السلطات في التعاطي مع الأزمة التي تشهدها سورية «قد يستدعي التدخل الخارجي» ودعت إلى

«تأجيل العمل بقانوني الأحزاب والانتخاب اللذين صدرا مؤخرا إلى ما بعد صدور دستور جديد للبلاد ينقل سورية إلى دولة ديموقراطية مدنية حديثة»، مطالبة بتشكيل «حكومة وحدة وطنية مؤقتة».

يذكر أن من أبرز مؤسسي هذه المبادرة وزير الإعلام الأسبق محمد سلمان وعضو القيادة القطرية لحزب البعث قبل الحركة التصحيحية مروان حبش وعادل نعيسة والفنان جمال سليمان والكاتبة جورجيت عطية.

ودعت المبادرة إلى عقد مؤتمر وطني مهمته إقرار أنجح السبل لانتقال سلمي إلى النظام الديموقراطي التعددي وصياغة دستور جديد يرسي أسس الدولة المدنية الديمقراطية»، كما طالبت بـ «إطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين، ومحاسبة كل من بثث أسه أراق الدماء ومارس التخريب.

من جانب آخر، استنكر اتحاد الصحافيين الاعتداء الذي تعرض له رسام الكاريكاتير السوري علي فرزات مطالبا بضرورة وضع حد للذين يقومون بهذه الأعمال المسيئة والخطيرة.

ودعا الاتحاد في بيان له الجهات المختصة إلى الإسراع في ملاحقة الجناة وتقديمهم للعدالة، معتبرا نفسه مدعيا على كل من تبثت علاقته بهذا الحادث، وكلف محامي اتحاد الصحافيين برفع دعوى قضائية أمام المحاكم المختصة لمحاسبة مرتكبي هذا العمل البشع.

● دمشق- ضدي العهود والوكالات

## مسؤولون أميركيون: التدخل في ليبيا لا يمكن أن يأخذ الشكل نفسه في سورية

واشنطن - يو.بي.أي: أعطى وصول الثوار الليبيين لطرابلس مؤخرا مستشاري الرئيس الأميركي باراك أوباما فرصة القول ان انتصارا مهما تحقق لعقيدته في الشرق الأوسط بعد ان كانت تعرضت لانتقادات شديدة خلال الأشهر الأخيرة فيما يخص مسألة القيادة من الخلف، وقال مسؤولون أميركيون ان التدخل في ليبيا لا يمكن ان يأخذ الشكل نفسه في سورية.

ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية عن مسؤولين في الإدارة الأميركية ان تدخل حلف الأطلسي (الناتو) في ليبيا عبر تنفيذ الهجمات الجوية لحماية المدنيين لا يمكن تطبيقه بشكل موحد في نقاط ساخنة مثل سورية، إلا ان النزاع الليبي بات في بعض النواحي المهمة نموذجا لكيفية ممارسة الولايات المتحدة لقوتها في الدول الأخرى حيث يجري تهديد مصالحها.

وقال مدير الاتصالات الإستراتيجية في مجلس الأمن الوطني بن روس «قاومنا مفهوم العقيدة (عقيدة أوباما في الشرق الأوسط)، لأننا لا نظن انه بالإمكان تطبيق نموذج واحد في بلدان مختلفة، هذا يعرضنا لمشكلة وقد يؤدي إلى تدخل بامان لا ينبغي التدخل فيها».

وأضاف انه على الرغم من ذلك فإن التحرك في ليبيا ساعد في خلق مبدئين حول الوضع الذي يمكن للولايات المتحدة ان تمارس فيه قوتها العسكرية للتقدم بمصالحها الديبلوماسية حتى وإن كان أمنها الوطني غير مهدد بشكل مباشر.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول كبير بالإدارة الأميركية ان الإستراتيجية في ليبيا دفعت بشكل كبير لأنها اعتبرت جهدا دوليا ضد ديكتاتور

وحشي وليس كنهج أميركي بحت، فمفهوم «صنع في اميركا» كان سيجعل الأمر وكأنه بين الزعيم الليبي معمر القذافي وواشنطن فقط. وأضاف المسؤول ان أي اعتقاد ان نموذج ليبيا يمكن نقله إلى مكان آخر مثل سورية حيث الولايات المتحدة وحلفاؤها الأوروبيون دعوا الرئيس بشار الأسد للتنحي قد يكون متهورا.

وقال ان «مدى ترجمة الأمر في سورية مازال ينظر فيه»، لافتا إلى وجود اختلافات بين الدول العربية التي تشهد ثورات.

وأضاف ان «المعارضة السورية لا تريد تدخلا عسكريا خارجيا لكنها تريد ان تقطع مزيدا من الدول تجارتها مع النظام وعلاقاتها السياسية معه».

وقال روبري مالي، كبير المحللين بشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في مجموعة الأزمات الدولية، ان التدخل العسكري في سورية قد يعرض الولايات المتحدة وحلفاؤها لتحديات لم يواجهوها في ليبيا.

وأضاف ان «ما يميز سورية عن ليبيا انه لا وجود لإجماع إقليمي او دولي حولها»، وقال ان «المعارضة السورية لا تسيطر على أي منطقة ولدى سورية الكثير من الأساليب التي يمكن ان ترد فيها لجعل الحياة صعبة».

وأشارت الصحيفة الأميركية إلى انه برغم الاستبعاد الكبير للتدخل العسكري في سورية فإن المسؤولين الأميركيين يقولون ان نهج التعاون بدعوة الأسد للتنحي وفرض عقوبات مالية على الحكومة السورية يظهر انهم يطبقون عقيدة أوباما في الشرق الأوسط.

## سنة قتلى وعشرات الجرحى والمعتقلين حملة أمنية مكثفة بعد أنباء عن انشقاقات في الرستن والدير وإدلب والمعارضة تدعو لمظاهرات حاشدة بعد صلاة العيد



صورة عن الانترنت لمظاهرة مسائية في الجزيرة بريف درعا

بالإضافة الي داعل بريف درعا حيث اعتقلت الأجهزة الأمنية 6 أشخاص من عائلة واحدة». من جهة أخرى وللمرة الثالثة منذ اندلاع الاحتجاجات كانت مدينة الرستن التابعة لحمص وناقلات جند وسيارات عسكرية اقتحمت صباح أمس بلدة هيت التي تقع على بعد كيلومترين من الحدود مع شمال لبنان، وأضاف ان «اصوات إطلاق نار سمعت صباحا»، مشيرا إلى «سقوط خمسة جرحى».

وأكد الناشط أنه «تم خلال العملية إحراق منازل لناشطين مطلوبين في هذه البلدة التي اعتقل فيها نحو 13 شخصا»، وذكر مدير المرصد ان «حملات اعتقالات ومداهمات واسعة جرت في قدسيا بريف دمشق

شخصا حتى الآن»، مشيرا إلى ان القوات الأمنية «نصبت رشاشات على أسطح المباني الحكومية».

كما أفاد مدير المرصد بان «البيات عسكرية تضم دبابات وناقلات جند وسيارات عسكرية اقتحمت صباح أمس بلدة هيت التي تقع على بعد كيلومترين من الحدود مع شمال لبنان»، وأضاف ان «اصوات إطلاق نار سمعت صباحا»، مشيرا إلى «سقوط خمسة جرحى».

وأكد الناشط أنه «تم خلال العملية إحراق منازل لناشطين مطلوبين في هذه البلدة التي اعتقل فيها نحو 13 شخصا»، وذكر مدير المرصد ان «حملات اعتقالات ومداهمات واسعة جرت في قدسيا بريف دمشق

عواصم - وكالات: فيما دعا نشطاء المعارضة السورية على صفحاتهم على الانترنت إلى مظاهرات حاشدة عقب صلاة العيد، أعلن عدد من رموز المعارضة السورية أمس من أنقرة تشكيل مجلس وطني انتقالي لقيادة النشاط المطالبين بإسقاط الرئيس بشار الأسد، ويتألف المجلس من 94 عضوا، بينهم 42 داخل سورية، وتم اختيار برهان غليون رئيسا للمجلس، وغليون مفكر وأستاذ لعلم الاجتماع السياسي في جامعة السوربون بباريس.

وأوضح المتحدث باسم المجموعة أنه تم اختيار أعضاء المجلس بعد مشاورات مع النشطاء والمحتجين في سورية.

ميدانيا، قتل ستة أشخاص على الأقل بينهم طفل وجرح عشرات آخرون في عمليات أمنية اقتحمت خلالها أليات عسكرية وأمنية بلدة في شمال غرب سورية وفي ريف دمشق فيما اقتحمت أليات عسكرية بلدة تقع على الحدود مع شمال لبنان، حسبما أكد ناشطون.

وذكر مدير المرصد رامي عبدالرحمن في اتصال هاتفي مع وكالة «فرانس برس» ان «عشرات الأليات العسكرية والأمنية اقتحمت مدينة سمرين الواقعة في ريف ادلب وبدأت بإطلاق النار وحملة مداهمة للمنازل جرى خلالها إطلاق الرصاص ما أسفر عن مقتل خمسة أشخاص بينهم طفل وإصابة ستين شخصا بجروح واعتقال العشرات».

وأشار مدير المرصد الى ان «القوات قامت بإطلاق نار كثيف بالرشاشات ثقيلة على المنازل ما تسبب بهدم جزئي لستة منازل»، موضحا ان «بين القتلى شخصا قتل عندما تهدم المنزل الذي يقطن عليه».

كما أفاد اتحاد تنسيقيات الثورة السورية في بيان بان «شخصا قتل في مدينة قارة ريف دمشق» أثناء اقتحام منزله». وأضاف الاتحاد ان «عدة أشخاص آخرين أصيبوا بإطلاق نار من قبل عناصر الأمن التي اقتحمت المدينة فجر أمس من الجهة الجنوبية بعد حوالي عشر حافلات مدعومة بمدرعات الجيش مع إطلاق نار عشوائي».

وتابع الاتحاد في بيانه «كما فرض حظر تحول مع بدء حملة مداهمات وتخريب للممتلكات وبحث عن مطلوبين على قوائم معدة سابقا في الشارع حيث اعتقل العشرات»، وكان المرصد أشار إلى ان «حملة الاعتقال في قارة» شملت نحو أربعين

ناشطون معارضون يعلنون تشكيل مجلس انتقالي من 94 عضوا



## إيران تنفي أي دور لها في سورية وتندد بعقوبات الاتحاد الأوروبي

طهران - أ.ب.ب: نفت طهران اي دور لها في سورية ونددت بالعقوبات التي فرضها الاتحاد الأوروبي على فيلق القدس (القوات الخاصة للحرس الثوري) بتهمة مساعدة النظام السوري على قمع تظاهرات الاحتجاج كما جاء في بيان أمس.

وقال الناطق باسم الخارجية الإيرانية رامين الشؤون الداخلية لهذه الدولة: «ننفي أي دور في وأضاف البيان ان «زعم الاتحاد الأوروبي بربط فيلق القدس التابع للحرس الثوري من دون اي دليل بالأحداث في سورية لا اساس له ويستهدف تحويل الأنظار».

ومحافظة ادلب الشمالية الغربية ومناطق ريفية من حمص ومشارف العاصمة دمشق حيث خاضت قوات الأسد معارك مع منشقين اول من امس.

وقال اثنان من السكان ان القوات السورية نشرت 40 دبابة خفيفة وعربة مدرعة و20 حافلة مليئة بالجنود والمخبرات العسكرية في الساعة الخامسة فجرا على مدخل الطريق الرئيسي لرستن على بعد 20 كيلومترا شمالي مدينة حمص وبدأت في إطلاق نيران الأسلحة الألية الثقيلة على البلدة، وسط حديث عن اعتقال العشرات.

وقال أحدهما وعرف نفسه باسم رائد لـ «رويتزر» في اتصال هاتفي «نشرت الدبابات على جانبي الطريق السريع الذي مازال مفتوحا وطلقت زخات من نيران المدافع الألية على الرستن».

وذكر ان عمليات الانشقاق بدأت في البلدة حين اقتحمتها الدبابات قبل ثلاثة أشهر لقمع احتجاجات شعبية ضخمة ضد الأسد في هجوم سقط فيه عشرات المدنيين قتلى.

بموازاة ذلك، اقتحمت أليات عسكرية تضم دبابات وناقلات جند وسيارات عسكرية صباح أمس بلدية هيت التي تقع على بعد كيلومترين اثنين من الحدود مع شمال لبنان حسبما أكد المرصد السوري لحقوق الإنسان. وأضاف مدير المرصد رامي عبدالرحمن في اتصال هاتفي مع وكالة «فرانس برس» ان «اصوات إطلاق نار كثيف سمعت منذ الساعة التاسعة صباحا».

## شركة بريطانية تعلن أنها ستستمر في عملياتها للتنقيب عن النفط في سورية

دمشق - كونا: أعلنت شركة (غلف ساندز) البريطانية أمس انها ستستمر في عمليات التنقيب عن النفط في سورية رغم تهديد دول الاتحاد الأوروبي بفرض عقوبات نغطفية على سورية. ونقل موقع (سيريا أوبل) عن (غلف ساندز) قولها انها بدأت إنتاج النفط بشكل رسمي من الآبار التي حفرتها في البلوك 26 شمال شرق سورية منذ شهر سبتمبر عام 2008 بالتعاون مع شركة (بجلة للنفط) بموجب عقد التنقيب عن البترول وتنميته وإنتاجه في الموقع.

دمشق - ي.بي.أي: أدان شيخ الأزهر د.أحمد الطيب تعرض بعض المساجد وأئمتها وروادها لهجمات واعتداءات في سورية.

وأعرب د.الطيب، في بيان أصدره ليلة أمس الأول، لتعرض بعض المساجد وأئمتها وروادها ووقوع اعتداءات عليها في ليلة 27 رمضان «وهي ليلة القدر وفق قول جمهور العلماء».

وقال د.الطيب ان القوات المعتدية لا تراعي حرمة الدماء

شيخ الأزهر يدين الاعتداءات على المساجد في سورية



د.أحمد الطيب

القاهرة - يو.بي.أي: أدان شيخ الأزهر د.أحمد الطيب تعرض بعض المساجد وأئمتها وروادها لهجمات واعتداءات في سورية.

وأعرب د.الطيب، في بيان أصدره ليلة أمس الأول، لتعرض بعض المساجد وأئمتها وروادها ووقوع اعتداءات عليها في ليلة 27 رمضان «وهي ليلة القدر وفق قول جمهور العلماء».

وقال د.الطيب ان القوات المعتدية لا تراعي حرمة الدماء

المساجد والليلة المباركة التي انزل فيها القرآن، معبرا عن الاسف لما اظهرته الصور وحملته الأنباء والتقارير عن مآذن محترقة وشيوخ مصابين في هذه الليلة المباركة التي وصفها الله سبحانه وتعالى بأنها (سلام هي حتى مطلع الفجر).

وأكد شيخ الأزهر ثقته في أن هؤلاء المعتدين سيلقون جزاءهم ان لم يكن في الدنيا فبين يدي الله في الآخرة.

وأضاف: «يجب أن يكون هناك شيء من خشية الله».

كما أفاد اتحاد تنسيقيات الثورة السورية في بيان بان «شخصا قتل في مدينة قارة ريف دمشق» أثناء اقتحام منزله». وأضاف الاتحاد ان «عدة أشخاص آخرين أصيبوا بإطلاق نار من قبل عناصر الأمن التي اقتحمت المدينة فجر أمس من الجهة الجنوبية بعد حوالي عشر حافلات مدعومة بمدرعات الجيش مع إطلاق نار عشوائي».

وتابع الاتحاد في بيانه «كما فرض حظر تحول مع بدء حملة مداهمات وتخريب للممتلكات وبحث عن مطلوبين على قوائم معدة سابقا في الشارع حيث اعتقل العشرات»، وكان المرصد أشار إلى ان «حملة الاعتقال في قارة» شملت نحو أربعين